[99] في كل هذه الاحاديث لم يذكر غير عمر في من تكلم ومنع الرسول من كتابة الوصية، فهو الذي قال لازواج النبي - لما قلن: إئتوا رسول ا حاجته - إنكن صواحبه (1)، وقال: من لمدائن الروم، وقال، لما رأى كفة الموافقين رجحت: إن النبي قد غلبه الوجع، وعندكم القرآن، فحسبنا كتاب ا، وهو الذي قال: إن الرجل ليهجر. وبهذا القول جعل الرسول أمام أمر واقع. فإنه لو كان قد كتب بعد هذا القول لجاز أن ينسب إليه الهذيان ويقال فيه: إنه كان يهذي ويهجر عندما أملى الكتاب. وإلى هذا يشير ما جاء في حديث آخر لابن عباس قال: فقال بعض من كان عنده: إن نبي ا ليهجر. قال: فقيل له: ألا نأتيك بما طلبت، قال: أو بعد ماذا (2) ؟

_____